العدد (1654) السنة السابعة - السبت (14) تشرين الثاني 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

خارج الحدود

عنصرية أبشع تقود جيش اسرائيل

حازم مبيضين

مثيرة للتقزز والغثيان، تلك الدعوة الصادرة عن اثنين من الحاخامات الاسرائيليين المتعصبين، والقائلة بإباحة قتل الأغيار، رغم عدم إشارتها للعرب، وهما يعتبران في كتاب أصدراه مؤخراً،أن فرائض نوح السبع تلزم البشر جميعاً، ولذا يحق قتل من ينتهك هذه الفرائض من غير اليهود، حتى لو كانوا من غير أعدائهم، ويبيحان بدونٍ أدنى إحساس بالمشاعر الانسانية، قتل أطفال الغير عمداً ومباشرة، ويفتيان بصلاحية المس بأولاد زعماء الأغيار لممارسة الضغوط عليهم، وهما يحرضان بشكل شبه مباشر على قتل الفلسطينيين، وممارسة عمليات إرهابية ضدهم، ولايتوانيان عن اعتبار ذلك مهمة يمكن لأي فرد القيام بها، حتى لو كان ذلك خارج إطار قرارات الحكومة أو الجيش.

ومعروف أن الحاخام الرئيسي السابق في إسرائيل مردخاي إلياهو، كان اعتبر قبل عامين أن إيذاء المواطنين الفلسطينيين الأبرياء أمر شرعي، مستنداً إلى قول تاريخي منسوب للملك داود دعا لملاحقة الأعداء وعدم العودة قبل قتلهم.

بالتأكيد لسنا هنا بصدد تطابق هذه الترهات مع الديانة اليهودية، فليست هناك ديانة سماوية بهذه البشاعة، وإلى حد الدعوة لقتل الاطفال، واستغلالهم للتاثير على آبائهم، وحتى عند أكثر الجماعات البشرية بدائية، يندر أن نجد مثل هذه التعليمات أو المفاهيم، وكان ممكناً المرور عنها دون أن تلفت النظر بشكل جدي، فالمتطرفون متوفرون في كل المجتمعات، لكن المؤتمر السنوي لكبار الضباط الإسرائيليين، الذي انعقد مؤخراً كان لافتاً للنظر، لأن أغلبية الضباط الحاضرين، كانوا من أتباع التيار الديني الصهيوني، ما دعا رئيس الاستخبارات العسكرية الأسبق شلومو غازيت، إلى اعتبار المؤتمر دليلاً على وقوع الجيش في قبضة التيار الديني الصهيوني، خاصة وأن أكثر من نصف قادة الوحدات القتالية من أتباع هذا التيار، الذين ترتفع نسبتهم في ألوية المشاة المختارة إلى ٧٠٪، ويشكلون ثلاثة أرباع منتسبي الوحدات الخاصة.

المتطرفون الصهاينة دينياً لايكتفون بالسيطرة على الجيش، وإنما يتمددون إلى الاجهزة الاستخبارية، وهي الأكثر تأثيراً في عملية صنع القرار، وقد نجحوا في تولي المسؤولية في معظم مفاصل تلك الاجهزة، وهم بعد أن كانت نسبتهم في هيئات الجيش القيادية قبل ثلاثين عاما، أقل من نسبة تمثيلهم في المجتمع، التفتوا إلى هذه الناحية، فانخرطوا في الألوية المختارة والوحدات الخاصة، دون محاولة إخفاء أن الدوافع من وراء ذلك هي السيطرة على الجيش، باعتبار ذلك ضمانة لهذا التيار في التأثير على دوائر صنع القرار، حتى أن فتاوى صدرت معتبرة التجند في الوحدات المقاتلة تقرباً للرب، وأن الخدمة العسكرية والروح القتالية مهمة جماعية يفرضها الرب بهدف قيادة المشروع الصهيوني. ويتعلم أتباع هذا التيار في مدارسهم الخاصة في الجيش، على يد حاخاماتهم، أبشع أشكال التطبيقات العنصرية ضد الفلسطينيين أولاً والأغيار بدرجة ثانية.

لانقول إن قادة الجيش الاسرائيلي السابقين كانوا ملائكة لايرتكبون المجازر، لكننا نتوقع من اليوم فصاعداً ازدياد حدة العنصرية والوحشية عند هذا الجيش، ولعل ما حدث في غزة أكبر دليل على ذلك، فقد تعامل الجيش الغازي مع القطاع باعتبار أن لامدنيين فيه، وإذا راجعنا خلفيات قادة الدولة العبرية منذ قيامها سنكتشف أن لمعظمهم خلفيات عسكرية، ويعني هذا أن جيلا من السياسيين المتطرفين عنصرياً سيتسلم إدارة اسرائيل، وعلينا أن نتدرب للتعامل معهم .

لقاء استعادة الثقة

الاسد يجري مباحثات مع ساركوزي بشأن السلام ولبنان

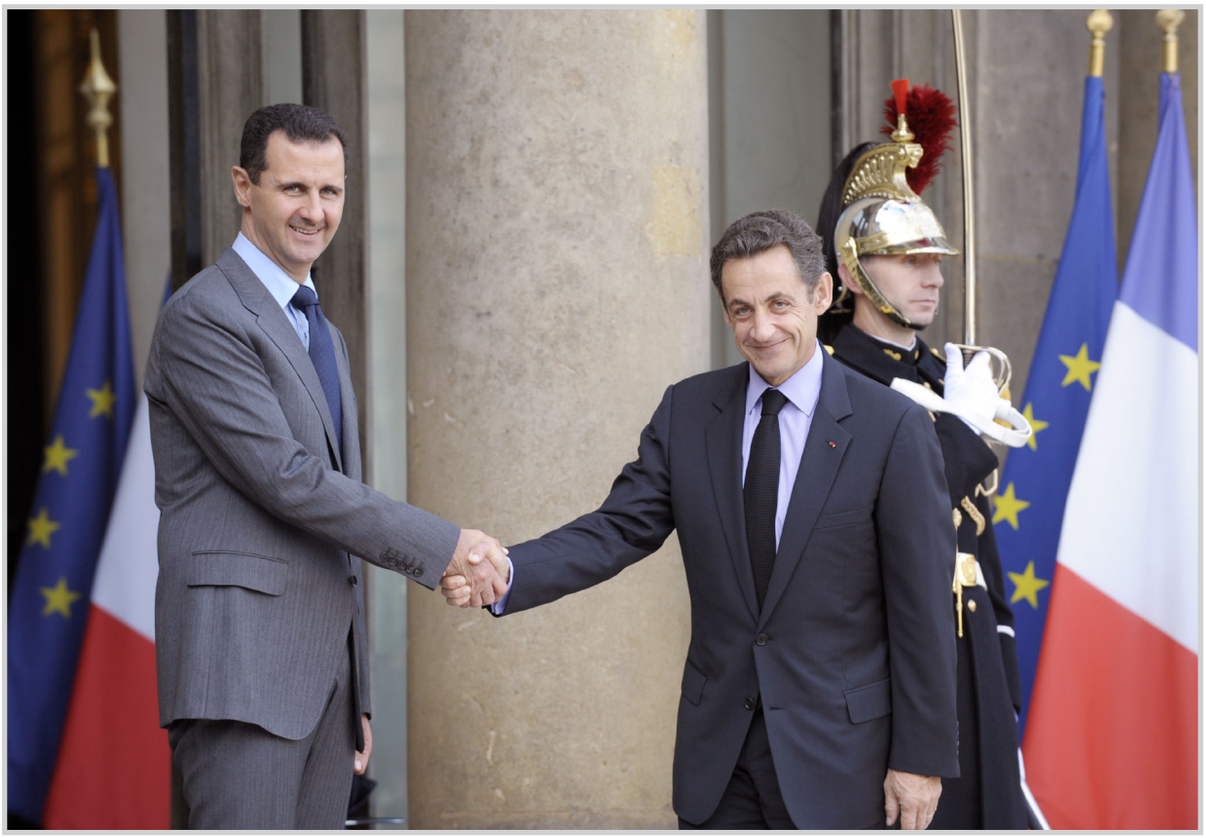

الاسد وساركوزي في باريس

باريس / الوكالات

يجري الرئيس السوري بشار في باريس محادثات مع نظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي ذكرت مصادر في الرئاسة الفرنسية أنها ستتناول الوضع في الشرق الأوسط وعلى وجه الخصوص عملية السلام، والوضع في العراق ولبنان حيث يجسد تشكيل حكومة وفاق وطني تطورا إيجابيا.

وأشار ساركوزي في حديث للصحفيين إلى أن "زيارة الرئيس بشار الأسد إلى فرنسا تتيح الفرصة لمواصلة الحوار وترسيخه بين البلدين" مشددا على رغبته بالارتقاء بالعلاقات الاقتصادية والثقافية بين سوريا وفرنسا إلى "مستوى الحوار السياسي" مجددا "استعداد بلاده للمساهمة في مفاوضات السلام غير المباشرة بين سوريا وإسرائيل التي رعتها تركيا في حال تم استئنافها".

ويذكر أن الرئيس السوري وصل إلى فرنسا بعد يوم واحد من زيارة مماثلة قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ناتانياهو.من جهة ثانية ذكر الاسد بأن "العلاقات السورية – الفرنسية جيدة وبنيت على الثقة المشتركة ورؤية البلدين أصبحت أوضح للمستقبل".

وحول ما تنتظره سوريا من العلاقات السورية الفرنسية قال الاسد في تصريح لصحيفة (لو فيغارو) الفرنسية نشرت نصه وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) "نحن دائما نتحدث عن دور اوروبي بالنسبة لقضايا المنطقة في الشرق الاوسط ومن المعروف بأن فرنسا تاريخيا تقود الدور السياسي في اوروبا".

وأضاف ان هذا الشيء واضح عندما أعاد الرئيس نيكولا ساركوزي الديناميكية السياسية وتحركت اوروبا معه سياسيا داعيا الى ضرورة تحرك فرنسا باتجاه الولايات المتحدة بالنسبة لموضوع السلام.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت سوريا ستوقع اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي قريبا اشار الاسد الى ان "كل شيء كان يبدو جاهزا من وجهة نظر الاوروبيين ولكن من وجهة نظرنا لم يكن جاهزا".

واوضح انه "بالنسبة لنا لا بد من بعض التطوير في الناحية الاقتصادية والادارية لتقليل السلبيات" معتبرا ان الدعم الاوروبي في عملية التطوير الموجود في المقترح "غير كاف".

واعرب عن اعتقاده بأن "الجانب الاوروبي بحاجة الى المزيد من الاستقلالية من الناحية السياسية والدليل انه وبعد أن وقعنا بالاحرف الاولى على الاتفاقية تحولوا مع الولايات المتحدة" مشيرا الى ان "الشريك يجب أن يكون صديقا ولم نر هذا الشيء خلال السنوات الماضية".

ولفت الى اعتراض بلاده على جوانب فنية في الاتفاقية مضيفا ان الحكومة السورية تدرس هذه الاتفاقية وبعد ذلك ستطلع المفوضية الاوروبية على وجهة نظرها.

من جانب آخر وحول تشكيل حكومة الوحدة الوطنية في لبنان قال الاسد "نحن قبل تشكيل الحكومة اللبنانية واكثر من مرة اعلنا تأييدنا تشكيل حكومة وحدة وطنية في لبنان وبالتالي تشكيل هذه الحكومة يجعلنا نرتاح للوضع اللبناني".

واوضح "ان هذا يحقق الاستقرار في لبنان اذ عندما لا يكون هناك انقسام في لبنان يصبح من السهل على سوريا أن تبني علاقات طبيعية معه".

وفيما يتعلق بموقف بلاده من قرار رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس عدم ترشيح نفسه في الانتخابات قال الاسد "علاقتي جيدة مع الرئيس محمود عباس ولكن نحن لا نتفق حول كل شيء".

واستدرك قائلا "لكن هناك احترام على المستوى الشخصي" معتبرا ان هذا القرار شخصي متسائلا في الوقت نفسه عمن سيكون البديل لعباس مؤكدا اهمية "ما يريده الشعب الفلسطيني".

وردا على سؤال حول ما تتوقعه سوريا من الرئيس الاميركي باراك أوباما قال الاسد "اننا كنا نتوقع تحركا اكثر من ادارة اوباما خاصة بعد ان بدأنا حوارا مع المبعوث الاميركي الخاص بعملية السلام جورج ميتشل حول موضوع السلام الا ان هذا الحوار لم يتطور الى اكثر من تبادل آراء ولم تحصل رؤية مشتركة ولا توجد خطة تنفيذية".

واشار الى انه توقع تحسين العلاقات الاميركية – السورية التي "تحسنت بشكل محدود ولم تصل الى مستوى عودة الثقة" بين البلدين لافتا الى وجود عقوبات اميركية على بلاده مضيفا انه "وعندما لا تكون هناك علاقات جيدة من الصعب أن تتحرك معهم في عملية السلام وهم راع اساسي لعملية السلام".

وحول العناصر الاساسية لاعادة اطلاق المفاوضات السلمية مع اسرائيل قال الاسد ان السلام بحاجة لأطراف تريد السلام ولراع او وسيط مؤكدا رغبة بلاده بالسلام مشيرا الى المبادرة العربية للسلام معربا عن اعتقاده بأن الحكومة الاسرائيلية لا ترغب في استئناف المفاوضات.

واكد تمسك بلاده بمرجعية مدريد التي تنص على تطبيق قرارات مجلس الامن ومبدأ الارض مقابل السلام داعيا الحكومة الاسرائيلية الى الاعلان عن موافقتها على هذه المبادىء وتبني هذه المرجعية لكي تنطلق عملية السلام.

وحول الملف النووي الايراني قال الاسد انه "لا يوجد اي دليل على ان ايران تقوم بمشروع نووي عسكري ونحن في سوريا لسنا مقتنعين بأن هناك مشروعا عسكريا".

واضاف ان اتفاقية منع انتشار اسلحة الدمار الشامل تعطي الحق لأي دولة في التخصيب متسائلا عن الضمانات التي قدمها الغرب لايران في مقترحهم المتعلق بنقل اليورانيوم للخارج لتخصيبه داعيا الى نقل اليورانيوم تدريجيا ومنوها "بالمرونة" التي اظهرتها طهران.

غالبية الاسرائيليين تؤيد الحوار مع حماس

القدس / الوكالات

افاد شهود عيان ان فتى فلسطينيا اصيب بنيران الجيش الاسرائيلي في منطقة جحر الديك على الحدود الشرقية لمدينة غزة فيما اعتقل الجيش اربعة اخرين.

وقال شاهد عيان ان "االجيش الاسرائيلي اطلق الرصاص على مجموعة من الفتية كانوا يقومون بصيد العصافير على الحدود شرق مدينة غزة فاصاب احدهم واعتقل الثلاثة الباقين".

واكد ان "الاسعاف الاسرائيلي حضر الى المكان وقام بنقل المصاب الى داخل اسرائيل".

واشار شاهد اخر الى ان "اشتباكات وقعت بين المقاومين ووحدة خاصة اسرائيلية في المنطقة على اثر الحادثة".

من جهة اخرى اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس الجمعة ان غالبية الاسرائيليين تؤيد، بشروط، حوارا مباشرا بين الحكومة الاسرائيلية وحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة.

واعرب ٥٧٪ ممن شملهم الاستطلاع عن تأييدهم لهذا الحوار بشرط ان "تعترف حماس باسرائيل وتوقف اعمالها الارهابية"، مقابل ٣٩٪ رفضوا الفكرة و٤٪ امتنعوا عن ابداء رأيهم في الموضوع.

ونشرت صحيفة هآرتز هذا الاستطلاع بعدما اطلق نائب رئيسة حزب كاديما (وسط، معارض) وزير الدفاع الاسبق شاوول موفاز هذا الاسبوع، فكرة التفاوض مع حماس اذا وافقت الاخيرة على شروط اللجنة الرباعية.

وتشترط اللجنة الرباعية من اجل الشرق الاوسط التي تضم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة، على حركة حماس "نبذ العنف والاعتراف باسرائيل والتعهد باحترام الاتفاقات" التي ابرمتها السلطة الفلسطينية، للاعتراف بها مفاوضا شرعيا، الامر الذي ترفضه الحركة.

وسيطرت حركة حماس، التي فازت في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في ٢٠٠٦، على قطاع غزة بالقوة في حزيران/ يونيو بعدما اطاحت بالاجهزة الموالية للرئيس محمود عباس زعيم حركة فتح، وذلك بعد ١٨ شهرا من التعايش الصعب في الحكم بين الحركتين.

واواخر ٢٠٠٨ شن الجيش الاسرائيلي هجوما عسكريا مدمرا على قطاع غزة، قال ان هدفه هو وقف سقوط الصواريخ على جنوب اسرائيل انطلاقا من شمال القطاع. وانتهى الهجوم بمقتل اكثر من ١٤٠٠ فلسطيني (غالبيتهم من المدنيين) و١٣ اسرائيليا. واجري استطلاع هآرتز على عينة من ٥٠٠ شخص بهامش خطا نسبته ٤،٥٪.

مسلحون يقتلون قاضيا في بلاد بنط شمال الصومال

مقديشو / رويترز

قالت الشرطة ان مسلحين مجهولين قتلوا بالرصاص قاضيا بشمال الصومال كان قد حكم بالسجن على قراصنة وأعضاء بجماعة متمردة.

وأطلق ملثمان عدة أعيرة نارية في الرأس والصدر على محمد عبدي اواري بينما كان يهم بمغادرة مسجد في وقت متأخر يوم الاربعاء في بوصاصو وهو ميناء بمنطقة بلاد بنط التي تتمتع بشبه حكم ذاتي في الصومال.

وبلاد بنط قاعدة رئيسية للقراصنة الذين يلحقون الدمار بممرات ملاحية استراتيجية قبالة ساحل منطقة القرن الافريقي.ويقول خبراء انها موطن لافراد عصابات الجريمة المنظمة بما في ذلك من يعملون في تزييف الاموال وتهريب البشر.

وكان اواري قد أصدر أحكاما بسجن الكثير منهم بينهم عدة أعضاء بحركة الشباب المتمردة التي تتهمها الولايات المتحدة بأنها تقاتل بالوكالة عن تنظيم القاعدة في المنطقة.

وقتل مسلحان مزودان بمسدسات يوم الاربعاء ابراهيم علمي وارسامي العضو المحلي بالبرلمان بينما كان جالسا بمقهى في جاروي عاصمة بلاد بنط.

وقال شاهد يدعى جامع يوسف بالهاتف لرويترز "الرجلان فرا في الظلام بعد اطلاق الرصاص."

وذكرت الشرطة أنها تحقق في الحادثين وأنه تم نشر مسؤولي امن اضافيين في بوصاصو اثناء الليل.

ويحتجز القراصنة الصوماليون المسلحون جيدا ١٣ سفينة على الاقل واكثر من ٢٣٠ من أفراد طواقم السفن رهائن. وكثير من القراصنة من بلاد بنط.ويبدو أن الدوريات التي تقوم بها قوة بحرية متعددة الجنسيات في ممرات الشحن المزدحمة التي تربط بين اسيا واوروبا عبر خليج عدن دفعت العصابات الى تمديد نطاق هجماتها والضرب على عمق اكبر في المحيط الهندي.

مستشار : الجيش السعودي يفرض منطقة عازلة داخل أراضي اليمن

بيروت / رويترز

قال مستشار للحكومة السعودية ان بلاده تستخدم سلاح الجو والمدفعية لفرض منطقة عازلة بعمق عشرة كيلومترات داخل أراضي اليمن لابعاد المتمردين اليمنيين عن الحدود الجنوبية الغربية للمملكة.

وقال مسؤولون سعوديون ان المدفعية الثقيلة قصفت يوم الخميس مواقع المتمردين عبر الحدود لفرض ما أطلقت عليه وسائل الاعلام السعودية "منطقة قتل". ولم يتسن الاتصال على الفور بمتحدث من وزارة الدفاع السعودية في الرياض للتعليق.وقال مستشار الحكومة الذي طلب عدم الكشف عن اسمه انه لن يكون هناك مكان للمدنيين في المنطقة العازلة بينما الحرب مشتعلة.

وسيجري استجواب أي يمنيين يعبرون الحدود للسعودية للتأكد من أنه ليس من بينهم مقاتلون ثم ينقلون بعد ذلك الى معسكرات.

وشنت السعودية هجوما في الاسبوع الماضي بعد أن استولى متمردون من اليمن على أراض سعودية على الحدود الجبلية قالوا ان السعوديين يسمحون للقوات اليمنية باستخدامها لمهاجمة مواقعهم.

وقال الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية يوم الثلاثاء ان المتمردين الزيديين المعروفين بالحوثيين طردوا من الاراضي السعودية وان الهجوم السعودي سيتواصل الى أن يدحروا بعيدا عن الحدود.

ووضع السعوديون في حالة تأهب عالية على نحو خاص تحسبا لاي تهديدات أمنية مع بدء وصول الحجاج الى مكة لاداء مناسك الحج التي تبدأ يوم ٢٥ تشرين الثاني.

وأضاف مستشار الحكومة السعودية أن القوات السعودية لا تخوض قتالا داخل اليمن حيث يصعب نشر أي دبابات ومدفعية على نحو فعال نظرا للطبيعة الجبلية للحدود.

وقال المستشار "الاوامر تقضي بعدم الذهاب فعليا داخل الاراضي اليمنية... لا نريد أن نتعثر هناك أو نثير أي حساسيات محلية ان وجدت ضدنا."وأوضح أن السفن الحربية السعودية بدأت قبل ثلاثة أيام دوريات قبالة الساحل الشمالي لليمن بتعزيز جوي لمنع وصول أي أسلحة أو أي امدادات أخرى للمتمردين بحرا في اطار ما يعتبر عملية نادرة من جانب واحد للبحرية السعودية.

وقال اليمن الشهر الماضي انه ضبط سفينة كانت تحمل أسلحة في الطريق للمتمردين واحتجز طاقمها المؤلف من خمسة ايرانيين ونفت وسائل الاعلام الايرانية هذه الانباء ووصفتها بأنها ملفقة.

وقال مستشار الحكومة السعودية ان هناك أدلة لاتذكر على أن ايران تساعد الحوثيين بشكل مباشر حتى لو كانت تريد مساعدتهم. وتنفي ايران تورطها وعرضت أن تقوم بوساطة في الحرب.وأضاف المستشار أن القوات اليمنية تضغط كذلك على المتمردين الحوثيين. وقال ان المتمردين الذين وقعوا في أسر القوات السعودية كانوا مسلحين تسليحا خفيفا ويعانون من سوء التغذية وليسوا في "حالة تؤهلهم للقتال".

وقال المتمردون يوم الثلاثاء الماضي انهم سيطروا على مزيد من الاراضي بالقرب من الحدود اليمنية السعودية التي تمتد لمسافة ١٥٠٠ كيلومتر.

إلغاء الانتخابات الفلسطينية المقررة في كانون الثاني المقبل

رام الله / رويترز

قالت تقارير صحفية انه أضحى في حُكم المؤكد أن تلغى الانتخابات الفلسطينية المقررة في ٢٤ كانون الثاني بعد أن أوصت لجنة الانتخابات المركزية بتأجيلها قائلة ان الظروف لن تسمح باجراء انتخابات نزيهة.وقالت مصادر رسمية ان اللجنة ستشير الى حقيقة أن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تسيطر على قطاع غزة لن تسمح باجراء الانتخابات مما يعني أن الفلسطينيين في الضفة الغربية التي تهيمن عليها حركة فتح هم من سيختارون الحكومة وحدهم.ومن شأن تأجيل الانتخابات الاجابة عن أسئلة تتعلق بالمستقبل السياسي للفلسطينيين في المدى المباشر لكنها لا توضح كثيرا ما قد يحدث بعد ذلك. فيما دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس في ٢٣ تشرين الأول الى الانتخابات كما يلزمه القانون. وقال عباس بعد ذلك بأسبوع انه لا يريد خوض انتخابات الرئاسة للفوز بفترة رئاسة ثانية. ومن شأن إلغاء الانتخابات ان يبطل الأمرين ويتفادى في الوقت الراهن إجراء انتخابات كانت ستؤدي الى تكريس انقسام الحركة الفلسطينية رسميا الى قوتين متنافستين في منطقتين منفصلتين. صدور قرار من المجلس المركزي لمنظمة التحرير بالتمديد لعباس يتوقع محللون سياسيون أن يصدر المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية قرارا بتمديد رئاسة عباس للسلطة الفلسطينية لأجل غير محدد. وقد قالت منظمة التحرير الفلسطينية وفتح بالفعل انهما تريدان استمرار عباس. وهناك سابقة لذلك ففي عام ١٩٩٩ مددت المنظمة رئاسة الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. ويمكن للمنظمة أيضا تمديد فترة عمل المجلس التشريعي الفلسطيني التي تنتهي يوم ٢٥ يناير كانون الثاني. لكن أغلبية حماس في المجلس المعطل قد تدفع منظمة التحرير الى حله. ولم ينعقد المجلس التشريعي منذ أن سيطرت حماس على قطاع غزة في ٢٠٠٧.من شأن هذا أن يكون تحركا ذا أبعاد سياسية ضخمة وخطوة الى الوراء فالسلطة الفلسطينية هي تجسيد الحركة الفلسطينية باتجاه إقامة دولة في إطار معاهدة للسلام مع اسرائيل في المستقبل. ووافق المجلس المركزي لمنظمة التحرير على إنشاء السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٣ بعد اتفاقات السلام المؤقتة مع اسرائيل وبامكانه حلها. وفي هذه الحالة تعود صلاحيات السلطة الفلسطينية الى منظمة التحرير. وسيبقى عباس في قلب السياسة الفلسطينية بصفته رئيس منظمة التحرير حتى وفاته أو عجزه عن أداء مهامه أو صدور قرار من المجلس الوطني الفلسطيني باقالته. ويقول مؤيدو حل السلطة الفلسطينية ان هذا من شأنه إجبار اسرائيل على تحمل مسؤولياتها الكاملة كقوة احتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة واستئناف الاضطلاع بالسلطات المحلية التي سلمتها للفلسطينيين بموجب اتفاقات أوسلو في التسعينات. وقد يؤدي هذا الى فوضى ادارية في الاراضي الفلسطينية ويقضي على التقدم في بناء المؤسسات الذي نال كثيرا من الإشادة في الغرب.من جهة اخرى يدعو اقتراح للمصالحة بين فتح وحماس تقدمت به مصر الى اجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في حزيران. ووقع عباس الوثيقة لكن حماس لديها تحفظات عليها. واذا وقعت حماس الاتفاق فان الانتخابات التي ألغيت قد تجرى في حزيران مع ضمان مشاركة الناخبين في الضفة والقطاع. واحتمال ان توقع حماس اتفاق الوحدة ضئيل في الوقت الحالي لكن اذا حدث هذا فسيطرح سؤالا مهما بشأن الفائز لان نتيجة الانتخابات ستكون ذات اهمية حاسمة بالنسبة للحركة الفلسطينية. الى ذلك قالت التقارير اذا تنحى عباس بالفعل قبل كانون الثاني فمن المرجح ان تعلن حماس عزيز الدويك وهو عضو من أعضائها رئيسا لانه رئيس المجلس التشريعي والشخصية التي تخلف الرئيس دستوريا في حالة تنحيه. لكن فتح تقول ان فترة الدويك في رئاسة المجلس انتهت بعد عام من توليه المنصب في ٢٠٠٦ وانها لن تقبل به رئيسا لذا فمن غير المرجح حدوث هذا السيناريو.

عن صحيفة اخبار العرب الاماراتية